حرباً مشتركة ضد اسرائيل بقرار من مجلس الجامعة وتحت قيادة عربية موحّدة. فعلى الرغم من اندلاع العديد من الحروب والمواجهات العسكرية ضد اسرائيل بعد العام ١٩٤٨، الاّ ان عدد الدول العربية التي شاركت فيها مشاركة فعلية لم يزد، في أفضل الأحوال، عن ثلاث. أمّا مشاركة بقية الدول، فقد ظلت شكلية أو لفظية أو رمزية الى حدّ كبير. في هذا السياق، فان حساب القوة العربية في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي على أنها تشكّل حاصل جمع عناصر القوة المتاحة لدى كل الدول العربية ينطوي على قدر كبير من المبالغة.

أمّا ثاني هذه الاشكاليات فيتعلّق بمحدّدات وهيكل صنع القرارات الخاصة بتوظيف عناصر القوة على جانب طرفي الصراع. فحتى اذا اعتبرنا، جدلاً، أن اسرائيل تشكّل تهديداً فعلياً أو محتملاً للدول العربية كافة، ومن ثمّ تعتبر الدول العربية، جميعاً، أطرافاً، بطريقة أو بأخرى، داخل معادلة الصراع، الاّ ان الطرف الاسرائيلي هو طرف موحّد الارادة، يدير صراعه من خلال سلطة مركزية موحّدة يتمّ انتخابها ديمقراطياً، وتتحدّد أهدافها الاستراتيجية والتكتيكية وفقاً لقواعد متفق عليها ومحترمة من جانب كل الفعاليات والقوى السياسية الداخلية. أمّا العرب، على الجانب الآخر من المعادلة، فينقسمون الى ٢١ دولة لكل منها ارادتها السياسية المستقلة. وتواجه دول عربية كثيرة مصادر تهديد أخرى لمواجهتها في بعض الاحيان أولوية، في ادراك النخب العربية الحاكمة، على مواجهة الخطر الاسرائيلي. ومن شأن هذا الوضع ان يؤدي الى تجميد وسلخ جانب لا بأس به من الموارد والامكانات العربية لمواجهة مصادر التهديد هذه. من ناحية ثالثة، تستنزف التناقضات والصراعات العربية ـ العربية والتي تصل، أحياناً، الى حدّ الصدام المسلّح جزءاً آخر من امكانات ومصادر القوة العربية. وفي هذا السياق، يصبح تحديد ميزان القوى في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي مسألة بالغة التعقيد لأن جانباً لا يستهان به من القوة العربية ليس، فقط، خارج دائرة الصراع الفعلي مع اسرائيل، ولكن، أيضاً، لأن القوة العربية كثيراً ما تستخدم في الصراعات العربية ـ العربية بدلاً من توظيفها في الصراع مع اسرائيل.

أمّا ثالث هذه الاشكاليات فيتعلّق بنمط تحالفات طرفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي مع القوى والاطراف الخارجية. فالطرف الاسرائيلي لم يعتمد، قط، في ادارته لصراعه مع العرب على امكاناته وموارده الذاتية، وانما نجح، الى حدّ كبير، في توظيف امكانات وموارد أطراف رئيسة في النظام الدولي لخدمة أهدافه ومصالحه الخاصة من طريق تهيئة الظروف لتطابق مرحلي بين أهداف الحركة الصهيونية وأهداف القوى المؤثرة في النظام الدولي. وهكذا نجحت الحركة الصهيونية في توظيف القدرات البريطانية والفرنسية والاميركية بل وحتى الالمانية والسوفياتية، في مراحل مختلفة وبدرجات مختلفة، لخدمة أهدافها التكتيكية والاستراتيجية. أمّا الاطراف العربية فنادراً ما وظّفت تحالفاتها الخارجية لخدمة أهدافها في صراعها مع اسرائيل أو مع الحركة الصهيونية، وكانت هذه التحالفات، في كثير من الاحيان، أهمّ مصدر من مصادر الصراعات العربية ـ العربية. يضاف الى ذلك، ان الجاليات اليهودية بامكاناتها ومواردها المادية الهائلة وقدراتها على التأثير في عملية صنع القرار الخارجي في العديد من الدول المؤثرة في النظام الدولي تشكّل عمقاً استراتيجياً لاسرائيل، وتضيف الى امكاناتها الذاتية مصادر كبيرة من مصادر القوة. وفي هذا السياق، يصبح حساب ميزان القوى، بالنسبة للجانب الاسرائيلي في معادلة الصراع مع الدول العربية استناداً الى امكانات اسرائيل الذاتية، لا معنى له، ويتعذّر، في الوقت عينه، حساب حجم القوة الاسرائيلية المستمدة من مصادر خارجية.